. @ 276 @

(^ من شيء في سبيل ا يوف إليكم وأنتم لا تظلمون (60) وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على ا إنه هو السميع العليم (61) وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك ا هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين (62) وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض) * * * * .

وفي الآية قول رابع : روي عن معاذ بن جبل أنه قال : (^ وآخرين من دونهم) يعني : الشياطين . .

وقوله : (^ لا تعلمونهم ا يعلمهم) ظاهر . .

قوله : (^ وما تنفقوا من شيء في سبيل ا يوف إليكم وأنتم لا تظلمون) أي : لا ينقص أجوركم . .

قوله تعالى : (^ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها) السلم والسلم والسلم : الصلح ، ومعناه : وإن مالوا إلى الصلح فمل إليه . .

وروي عن الحسن وقتادة أنهما قالا : هذه الآية منسوخة بآية السيف . .

قوله تعالى : (^ وتوكل على ا) معناه : ثق با (^ إنه هو السميع العليم) . .

قوله تعالى : (^ وإن يريدوا أن يخدعوك) الخداع : أن يظهر خلاف ما يبطن . .

قوله : (^ فإن حسبك ا) يعني : فإن كافيك هو (^ هو الذي أيدك بنصره) هو الذي قواك بنصره (^ وبالمؤمنين) أي : قواك بالمؤمنين (^ وألف بين قلوبهم) أكثر المفسرين أن هذا في الأوس والخزرج ؛ وقد كانت بينهم إحن وتراث في الجاهلية ، وكان القتال بينهم قائما مائة سنة ، فألف ا بين قلوبهم بالنبي قال الزجاج : كان الرجل منهم يلطم اللطمة فكان يقاتل بقوته إلى أن يستفيد منها ، فألف ا بين قلوبهم بالإسلام ، حتى صار الرجل يقاتل أخاه وقريبه على الإسلام . .

وعن ابن مسعود - رضي ا عنه - أنه قال : نزلت الآية في المتحابين في ا . .

وفي الأخبار عن النبي أنه قال : ' المؤمن مألفة ، ولا خير فيمن لا يؤلف ولا